

بلا لون - قيس جرجس

حليب الثورة، بانتظار لبن العصفور، والجميع بانتظار الزبدة...
جسد الطريق مطعون بالحفر، والشتاء عالي الكعب، والمطر سلبي الزمرة...
الوحد يعمل دليلا سياحيا في المدينة،
ومخرجا إعلاميا على شاشة البلاد...
تعال يا صديقي، لنتلوا سفرا من أسفار أشعيا، كي تحبل نساؤنا بالأنبياء...
تعال لنتقاسم مائدة ذات رسالة خالدة، علبة سردين من المحيط الهادر، وبصلة من الخليج الثائر، كي
تطوف رائحتنا على وجه الغمر،
هذا العالم مصاب بالزكام...
تعال لنشرب نخب المرأة، التي نعشقها، كي تتبوع حلمتها حبتي عنب،
ونكسر قوقعة النص، لعقل العالم، ونتركه يزحف على الأرض بلا دين...
يا صديقي نحن في زمن لم نصاهره،
نحن بلا لون كالعرق السك، نقرب الماء فقط...